

دور الملابس التنكرية المطبوعة المستوحاة من عناصر الفن المصري القديم في تأكيد الهوية المصرية للنشأ

The role of printed clothing inspired by the elements of the ancient Egyptian art in confirmation of the Egyptian identity of the community

م.د/ رشا رجب ابراهيم حسين

مدرس بقسم العام - كلية الفنون التطبيقية - جامعة ٦ أكتوبر

Dr. Rasha Ragab Ebrahim Hussein

Lecturer in the General Department - Faculty of Applied Arts - October 6 University

rasha321@gmail.com

ملخص البحث:

تعتبر الحضارة المصرية القديمة من أهم وأقدم الحضارات الأنسانية التي تميزت رموزها الفنية بالبساطة وتناسق الالوان وبراعة التراكيب و التكوين حيث أنها ادهشت و مازالت تدهش العالم بتنوع أفكارها ودقة وبراعة صياغتها التشكيلية المتنوعة و كما لها من قيم جمالية و يهدف البحث الى تعميق الأحساس بالإعتزاز الوطنى فى نفوس أبنائنا من خلال التذوق الفنى لهذه الحضارة العريقة التى تعتبر جزءاً لا يتجزأ من ثقافته و حضارته و تاريخه من خلال استخدام الصياغات التشكيلية لاهم رموز الفن المصري القديم بطباعتها على الملابس التنكرية للاطفال بما فيها من جانب تربوي و تعليمي و ترفيهي يمكن من خلالها أن يتعرف النشأ على جانبها مهما من جوانب حياته وبيئته كان يعيش فيها اجداده و مازال يعيش فيها ليذكر من خلالها اهمية الحضارة المصرية القديمة مما ينعكس على تنمية الحس الوطني لدية وذلك من خلال ابتكار تصميمات طباعية مبتكرة من الفن المصري على الملابس التنكرية مما يساعد على تنمية الحصيلة الثقافية و الفنية لدية عن طريق تلك التصميمات التي تعد من احدى الوسائل التعليمية البصرية التي تثرى ثقافتهم النابعة من تراثهم الحضاري مما يبني الروح الوطنية لديهم .

الكلمات المفتاحية:

الفن المصري القديم - الملابس التنكرية - الهوية

Abstract:

Ancient Egyptian civilization is one of the most important and oldest members of the most important and oldest human civilizations that characterize their technical symbols simply, color consistency and craftsmanship and configuration The research aims to deepen the sense of national pride in our sons through the technical taste of this ancient civilization that is part of its part of its culture, civilization and historical through the use of plastic formulations and the most important codes of Egyptian art with its printing on children, including educational and educational And entertainment, however, can recognize the child as an important aspect of his life and its environment It has been living in its ancestors and is still living in the importance of ancient Egyptian civilization, reflecting the development of national sense by creating innovative printing designs from Egyptian art on masquerade clothing, helping to develop the cultural and artistic outcome through those designs One of the visual educational means enriched their culture from their cultural heritage, which builds their national spirit .

key words:

Ancient Egyptian Art - Effective Clothing

المقدمة:

الفن هو الجسر الواصل لآحاساس الطفل ووجدانه فمن خلاله نستطيع مخاطبة عقله و مشاعره و تعد مرحلة الطفولة (٧-١٢) مرحلة نمو مستمرة قابلة للتعليم و نستطيع الملابس التنكرية باعتبارها طريقة مثالية تنمية المهارات الحياتية عند اطفالنا كما لها القدرة علي توصيل المعلومة و ترسيخ الافكار داخل عقولهم حيث تعتبر شكل من اشكال اللعب الذي يمكن من خلاله تشكيل شخصية الطفل و لما للفن المصري القديم من رموز متنوعة تتميز بالبساطة و تناسب الالوان و براعة التكوين و بما له من اشكال يمكن صناعتها امكن استخدامها كمدخل لتنمية الحس الوطني للطفل المصري و ذلك من خلال تصميمات مبتكرة من اهم رموزه و تطبيقها علي الازياء التنكرية للاطفال لترسيخ عناصرها داخل اذهانهم مما يوثق علاقته بتاريخ بلاده و عراقتها و يعزز احساسه بالانتماء الوطني .

مشكلة البحث :

هل للملابس التنكرية المطبوعة من ملابس القطعة الواحدة في مجال طباعة المنسوجات قيمة تعليمية يمكن من خلالها تعزيز هوية الاطفال من عمر ٧-١٢ سنوات .

أهمية البحث :

القاء الضوء على تصميم ملابس القطعة الواحدة للملابس التنكرية للاطفال بطباعتها بافكار تصميمية مستوحاة من الفن المصري القديم و تعريفهم بأهم سماته و عناصره و التأكيد علي انتمائهم لها .

اهداف البحث :

- ١) الاستفادة من عناصر الفن المصري القديم في ابتكار تصميمات يمكن طباعتها علي ملابس القطعة الواحدة لملابس الاطفال التنكرية .
- ٢) التأكيد علي اهمية ملابس القطعة الواحدة للملابس التنكرية المطبوعة كوسيلة تعليمية يمكن من خلالها تعريفهم بأهم عناصر و مفردات الفن المصري القديم .
- ٣) إثراء مجال ملابس القطعة الواحدة للملابس التنكرية للاطفال بطباعتها بتصميمات مبتكرة من الفن المصري القديم و اعطائها قيم تربوية .

فروض البحث :

- ١) دراسة عناصر و مفردات الفن المصري القديم يمكن ان يثري مجال طباعة القطعة الواحدة للملابس التنكرية للاطفال .
- ٢) استخدام التصميمات المبتكرة المستلهمة من الفن المصري القديم وطباعتها على ملابس القطعة الواحدة للملابس التنكرية للاطفال يمكن ان تؤكد علي هويتهم المصرية و يعززها .
- ٣) ملابس القطعة الواحدة المطبوعة للملابس التنكرية للاطفال لها دور تعليمي و تربوي في نقل و ترسيخ الفنون المختلفة داخل اذهانهم .

حدود البحث :

الحد الزمني : تم اجراء هذا البحث في ٢٠٢٢ .

الحد المكاني : تم اجراء هذا البحث في احدي مدراس القاهرة بمصر .

الحد الموضوعي : دراسة و تحليل اهم رموز الفن المصري وكيفية الاستفادة منها في الحصول على تصميمات معاصرة تصلح لطباعتها على الازياء التنكرية للاطفال .

دراسة أهم عيوب ومميزات الطباعة بالانتقال الحراري والاستفادة منها في طباعة اقمشة القطعة الواحدة للملابس التنكرية للاطفال .

منهجية البحث :**المنهج الوصفي التحليلي :-**

تحليل لاهم مفردات و عناصر الفن المصري القديم و الاستفادة منها في اثناء ملابس القطعة الواحدة للملابس التنكرية المطبوعة لتأكيد دورها التربوي .

المنهج التطبيقي :-

-دراسة الدور التربوي لملابس القطعة الواحدة للملابس التنكرية من خلال التجربة علي اطفال تتراوح اعمارهم من ٧-١٢ سنة .

- الاستفادة من وحدات الفن المصري القديم في طباعة و اثناء ملابس القطعة الواحدة للملابس التنكرية للاطفال .

أهم مجالات الفن المصري القديم :

المقصود من الفن المصري القديم هو الفن الذي أنتجته الحضارة المصرية القديمة التي كانت قائمة منذ ٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد وظلت مستمرة حتى ٣٠ سنة بعد الميلاد ، وقد تميز الفن المصري القديم عن غيره من الفنون الأخرى بالمهارة الشديدة في عدد من المجالات مثل فن النحت والفخار والخزف بالإضافة إلى الفن المعماري وفن الرسم وغيرها من الفنون قد وضحت بقايا الحضارة المصرية القديمة التطور التدريجي لهذا الفن على مر السنين. بالإضافة إلى أنها أشارت بشكل كبير إلى الأفكار والعادات التي كانت تسيطر على الأشخاص في هذا الزمن.

التصوير

اثبت الفنان المصري القديم جدارته في التعبير عما يحيط به من مظاهر الحياة وموضوعاتها الكثيرة التي عاش فيها وتأثر بها وأثر فيها ويبدو ذلك واضحا مما سجله في هذه الموضوعات واللوحات على الصخور وعلى سطوح الأواني واللوحات التذكارية وانطلق الفنان يسجل صورا متعددة لما احبه وما عاش فيه من مظاهر بيئته في الدولة القديمة فنجد المقابر أمثلة فريدة من التصوير عبر فيها الفنان عن موضوعات من الحياة اليومية تتمثل في حبه للطبيعة وحرصه على تسجيل تفاصيلها وأمانته في هذا التسجيل كما نجد في الدولة الحديثة من أعمال التصوير التلقائي الجداري لموضوعات منبثقة من البيئة المصرية حيث نجد مناظر الحقول والأشجار التي تنؤ بحملها كما صور اعمال الحقل والطير المستنزل بفرع الأشجار وحفلات الصيد والطرب وغيرها.(١-٨٨ص).

النحت

يعتبر النحت المصري جزءاً متمماً للعمارة وما تعتمد عليه المعابد من تماثيل في داخلها تؤكد الوحدة بين العمارة والنحت وكذلك كان الأمر في المقابر وأغلب ما خلفه لنا الفنان المصري القديم من أعمال النحت يؤكد أصالته وقدرته على إبراز مقومات وخصائص ومميزات الشخصيات التي خلدها في تماثيله وسما بهذا إلى تأكيد القيم الإنسانية الكلية كالخلود والتسامي ومن أمثلة ذلك تمثال خفرع الموجود بالمتحف المصري والذي صنعه الفنان من اصلب أنواع الأحجار - حجر الديوريت الأخضر - واستطاع الفنان أن يحتفظ بخصائص كتلة الحجر التي انعكست على التكوين الفني للتمثال الذي يتميز بتصميم فريد اكتملت فيه القيم التشكيلية ومثال ثان تمثال شيخ البلد المصنوع من خشب الجميز والذي تحس فيه معنى الخلود في نظرته الثابتة الممتدة نحو الأفق وكيف أحال الفنان كتلة الخشب إلى هذه الصورة الإنسانية المكتملة المعاني كما يبدو في وقفته الثابت والثقة والأمل ومثال ثالث تمثالاً نفر تيتي ورع الموجودان بالمتحف المصري واللذان صنعهما الفنان من الحجر الجيري الملون ومع أن الفنان المصري القديم قد احتفظ بجميع مقومات العمل الفني الممتاز من تكوين متماسك إلى العلاقات في الخطوط والكتل والمساحات إلا أنه استطاع أن يحقق في هذين التمثالين صفة أخرى تعتمد على إبراز معاني الرقة والجمال والنعومة مع جلال الشخصية وسموها كما استطاع أيضاً أن يبرز في الحجر رقة الثوب الذي يجسم محاسن الجسم وجماله وهناك أمثلة أخرى كثيرة لما بلغه الفنان المصري من أمجاد حققها في فن النحت وقد شمل هذا الإنتاج كل ما تتصوره من مجالات أخرى سواء أكان ذلك بالنسبة للإنسان أم الحيوان أو الطير مستعملاً في ذلك عدة خامات كالحجر بأنواعه والذهب والفضة والبرونز والنحاس والخشب. (٢-ص٧٨).

الزخرفة

والفنان المصري مزخرف بطبعه وقد سبق إن أوضحنا مدى حبه للبيئة التي استلهم منها عناصر وحداته الزخرفية كزهرة اللوتس ونبات البردي وأوراق النبات وسوقها وعناقيد العنب وقرص الشمس المجنح ، وغير ذلك من العناصر التي انبثقت من الطبيعة المصرية الأصيلة كما صاغ هذه العناصر والوحدات بعد أن بسطها متحفياً بخصائصها مع ما يناسبها من أشكال هندسية متكاملة معها. (١-ص٧٢-٧٨).

الفنون التطبيقية

إن المتأمل لما خلفه لنا التراث المصري القديم من أعمال فنية تطبيقية كملت صفتها الفنية في الأثاث والأواني والنسيج والحلي والتطعيم والخزف وآلات الطرب ونماذج السفن ليشعر أنها قامت على تصميم لم ينفصل من الوجود الطبيعي للأشياء وجمال النسب ووضوح القيم الابتكارية مع دقة فائقة في الأداء حتى لتبدو بعض هذه الأعمال وكأنها معجزة من معجزات الفن التطبيقي ومثال ذلك الأسرة المذهبة والمطعمة والكراسي التي صنعت أطرافها ومساندها على أشكال رعوس الحيوانات القوية المتحفزة والتي زين بعضها برسوم جميلة رمزية ومن أمثلة ذلك أيضاً الأواني المرمرية الشفافة البالغة الحد في دقتها ورقتها والتي صممت على أشكال رعوس الحيوانات أما الحلي كالقلائد والأقراط والخواتم والأساور وغيرها فقد بلغ فيها الفنان الذروة في التصميم المنبثق من الشخصية المصرية وحقق فيه الدقة والاكتمال في فن الصياغة والتزيين بالأحجار الكريمة التي أجاد الفنان المصري القديم تشكيلها وصلفها مستخدماً في ذلك مختلف المعادن النفسية ومن أمثلة القلائد التي خلفها فنان الدولة الوسطى حيث صممت على شكل الصرح المزينة بأشكال الحيوانات المركبة والأشكال الأدمية مستعملاً الرمز في هذا التكوين الفني. (٣-ص١٢).

الرموز الفرعونية

تعددت الرموز الفرعونية في حياة المصري القديم واختلفت دلالتها حسب موضعها، فالفن المصري القديم غني بالرموز المرتبطة بالملوك ومعتقداتهم الدينية، ومن خلال تعلم قراءة هذه الرموز يمكن للمصمم فهم هذا الفن واستيعاب مفرداته بطريقة أفضل، ويبين الجدول التالي نماذج من أشهر الرموز التي انتشرت في الحضارة المصرية القديمة ودلالاتها. (ص ٥٠-٨٠).

	<p>رمزان عرف بهما أوزوريس، وكان عندما يحملهما أي فرعون يعتبر راعياً للشعب يقود قطيعه بالعصا المعقوفة ويحميهم بالسوط.</p>	<p>العصا المعقوفة والسوط</p>
	<p>ويسمى بالفرعونية "عنخ"، وكثيراً ما يظهر في لوحات المقابر المصرية، وعلى جدران المتاحف و الحوائط وغالبا ما يظهر في الصور التي تمثل البعث من الموت للمتوفي صاحب المقبرة ويسمى "مفتاح الحياة" والبعث بعد الموت من جديد، ونال حظاً وفيراً من المعاني والدلالات لدى المصريين القدماء، ودخل في مجالات جديدة وأكد باحثو الآثار الفرعونية والرموز المصرية القديمة أن للمفتاح الفرعوني القديم دلالات حسب أجزائه الثلاثة كالآتي- 1: الرأس البيضاوي: يمثل منطقة دلتا النيل- 2 الجزء الرأسي: يمثل مسار النهر- 3. الجزء الأفقي: يمثل شرق البلاد وغربها اللذان يحتاجان لحماية المصري عنهما. ٦-ص١٦٥</p>	<p>مفتاح الحياة</p>
	<p>من أهم الرموز المصرية القديمة بل وأشهرها على الإطلاق، ودلت النقوش والرسومات الفرعونية على المعابد المصرية القديمة على إعجاب قدماء المصريين بهذه الزهرة التي تبدو في الأعمال إما متفتحة أو مغلقة، كما أظهرت تلك الرسومات ملوك مصر الفراعنة العظماء وهم يمسكون باللوتس بأيديهم تقديراً منهم لتلك الزهرة الرائعة وتمثل اللوتس عند المصريين القدماء نهر النيل، وتحاكيه في شكله، فأوراقها هي البحيرات المتفرعة من النيل وساقها مجراه، والزهرة هي دلتا النيل، كما مثلت رافداً للإبداع الفني والمعماري فالكثير من تيجان أعمدة المعابد المصرية القديمة تتخذ شكل أزهار اللوتس وترمز اللوتس إلى الطهارة والنقاء.</p>	<p>زهرة اللوتس</p>

	<p>في بعض الأحيان تصور الإلهة "مات" كإلهة مجنحة مع أجنحة منفصلة تعلق على ذراعيها دليل على القدرة. (٢- ص٦٨).</p>	<p>الآلهة المجنحة</p>
	<p>(خنفساء الجعل المقدس) من أقوى التماثل والرموز الفرعونية إذ كان الفراعنة يعتقدون أن تلك الحشرة تجدد نفسها بنفسها، وقد تشابه مع المصري القديم الذي كان يعبد إله الشمس "رع" وتلك الخنفساء ذات الكرة (كرة الروث)، التي تكورها وتجرها خلفها ، وتخفي بها في الرمال ثم تظهر وكأنها خلق جديد باختفاء الشمس أثناء الليل وظهورها من جديد في الصباح فكان المصري القديم يمثل رع في النهار بقرص الشمس ، ويمثله في شكل الجعران في الليل.</p>	<p>الجعران</p>
	<p>(سابقاً عين رع) بالمصرية القديمة "أوجات" بالإنجليزية Udjat: وهي رمز وشعار مصري قديم ذي خصائص تميمية، يستخدم للحماية من الحسد ومن الأرواح الشريرة ومن المرض وهي في شكل قلادة يتزين بها الشخص، وتعبّر عن القوة الملكية المستمدة من الآلهة حورس أو رع. (١- ص١١٢).</p>	<p>عين حورس</p>
	<p>هو الوجه الخفي لرع ، واسم آمون يعني الباطن أو الخفي، وكان آمون هو الإله الأوحد وكل الآلهة الأخرى صورة منه وانعكاس له، وبعد اندماجه وتوحده مع رع، ظهر في صورة الإله آمون رع ، فأصبح ظاهراً وخفياً في آن واحد، ظاهراً في صورة رع الذي يتجلى على عبادته في هيئة الشمس، وخفياً وغامضاً ومنفصلاً عن العالم بصفته آمون، و قرص الشمس يرمز إلى المعبود رع و عندما وصلت عبادة آمون إلى أوجها، انتشر تقديس الشمس وأطلقوا عليها أتون، اله التوحيد ويتمثل أتون في شكل قرص الشمس بأشعتها التي تنتهي بأيادي بشرية تمسك بمفتاح الحياة. (٦- ص٢٢٠).</p>	<p>أمون إله الشمس</p>

	<p>بدأ قدماء المصريين صناعة الحلّي من أغصان النباتات والأصداف والخرز والأحجار الصلدة أو العظام، وكانت هذه تنظم في خيوط من الكتان أو شعر البقر ولإعطاء الأحجار بعض البريق، بدأ قدماء المصريين في طلائها بمواد زجاجية واكتسبوا مهارة صنع الحلّي من الأحجار شبه الكريمة وبعض المعادن المختلفة مثل الذهب والفضة، منذ عصر الأسرة الأولى ووصلت صناعة المشغولات الذهبية قمته في عصر الدولة الوسطى، عندما أتقن قدماء المصريين الطرق الفنية والدقة في صنع قطع الحلّي وازدهرت صناعة المشغولات الذهبية في عصر الدولة الحديثة، على نحو غير مسبوق ومن أنواع الحلّي الأقراط والأساور والخلاخل والخواتم والعقود والصدريّة نوع من الحلّي التي لم تظهر أبداً في أي من الحضارات الأخرى، وكانت تلبس حول الصدر وقد كانت تصنع عادة من الذهب، أو معدن مغشي بالذهب وحتى إذا صنعت من مادة رخيصة، فإنها كانت تطلّى باللون الأصفر؛ لتتخذ مظهر الذهب ولم يزل ارتداء صدريّة من الذهب معروفاً في الريف المصري إلى الآن .</p>	<p>الحلي</p>
	<p>بدأ بناء المراكب من عهد الملك إخناتون وتشير إلى ذلك رسومات في معبد رمسيس الثالث في مدينة حابو لمراكب مشتركة في معركة بحرية مع ما يسمون شعوب البحر . وكان المصريون القدماء يصنعون السفن من من أخشاب شجر الطلح والجميز، كما كانوا يستوردون أخشاب شجر الأرز والسرو على الأخص لصناعة السفن و أما الحبال فكانت تصنع من وبر النخيل ونبات البردي وألياف نباتات أخرى.</p>	<p>مراكب الشمس</p>

مفهوم الهوية :

تعبّر الهوية عن حقيقته الشئ المطلقة المشتملة على صفاته الجوهرية التي تميزه عن غيره فلكل جماعه أو أمه مجموعه من الخصائص و المميزات الاجتماعية و النفسية و المعيشية و التاريخ المتماثلة التي تعبر عن كيان ينصهر فيه قوم متشابهون بتأثير هذه الخصائص و السمات التي تجمعهم ومن هذا الشعور القومي ذاته يستمد الفرد احساسه بالهوية والانتماء الي ثقافته مركبه من جمله من المعايير و الرموز و الصور و علي الرغم من ان المفهوم الاساسي للهوية قائم علي الثبات فهي في تعبير دائم لتأثره بالعديد من العوامل ذاتيه او خارجيه ولكن يجب ان يكون في ظل قانون التوازن بين العناصر الثابته و الاخرى المتغيره كالعادات و التقاليد و القيم و طرق التفكير نتيجة لتحول الاوضاع التاريخيه و الاجتماعيه فهويه الشئ هي

ثوابته التي تتجدد ولا تتغير فانه لمن الضرورة ان يكون هناك لكل شعبا هويته التي تميز طبيعته وفي حاله انعدام شعور الفرد بهويته نتيجة عوامل داخلية وخارجية تسعى لدمج المجموعه من الهويات القادمه من ثقافات متفرقه و تحويلها الي هويه واحده سينتج عنها كائن مسخ ذي هويه مضطربة فالتاريخ و خاصه العصر القديم يؤكد علي وجود ثقافات سادت العالم ثم بادت و اخرى فرعيه نمت و ازدهرت ان الامر يتوقف علي جهد ابناء الثقافه في ترسيخ و نشر ثقافتهم؛ و مدي الوعي الفكري الثاقب الذي يتمتع به الافراد اصحاب تلك الثقافات ،من هنا نجد يجب أن يظهر دور المتخصصين في مختلف الفروع و المجالات الفنية و الادبية في الحفاظ علي الهويه الثقافيه التي تنشر التنميه في المجتمع وخاصة للنشأ . (٧-ص١٣) .

تصميم القطعة الواحدة :

هو التصميم المغلق الغير تكراري فهو يخضع لانظمة تكرارية تقليدية و يراعي فيه شكل المنتج النهائي و ابعاده ولا يكون فيه تكرار سواء ثلاثي او رباعي بل يتم طباعة التصميم في اجزاء معينة ، و المقصود بتصميم طباعة قطعة واحدة انه قد يكون تصميم و طباعة قطعة واحدة او اكثر ، و يكون التصميم لطباعة قطعة ملابسية محاكاة او بدون حياكة في بعض القطاع من التعقيد بان لا يمكن طباعتها و هي محاكاة الاجزاء فالتيشيرت او البلوزة يمكن طباعتها كقطعة مجمعة الاجزاء بواسطة ماكينات الحياكة و يمكن ايضا طباعتها كجزء منفصل مثل الجزء الخلفي او الامامي او الاكمام وسوف يعتمد البحث على تصميم القطعة الواحدة للازياء التنكرية محل الدراسة .(٨-ص٥٠-٦٨) .

تعريف الازياء التنكرية :

صورة بصرية تشير دلالات و معاني وشفرات ظاهرة ضمنية حول الشخصية و تاريخها و اهم سماتها وتبعث رسالة مرئية للمتلقي (الاطفال من ٧ الى ١٢ سنوات) حول (البيئة ، المناخ ، الجنس ، الطبقة الاجتماعية ، الحقبة التاريخية) كما ترتبط بمرجعيات متنوعة و تمتاز بالابداع و التجدد و الديمومة .

أثر ارتداء الملابس التنكرية على الأطفال :

ارتداء الملابس التنكرية هي طريقة مثالية للأطفال للعمل على تنمية العديد من المهارات الحياتية حيث أن ارتداء الملابس التنكرية يعتبر شكلا من أشكال اللعب التخيلي الذي يعزز مهارات حل المشكلات والتنظيم الذاتي لدى الأطفال، هذا لأنه يشجع الأطفال على خلق المواقف المختلفة وتمثيل الأحداث الاجتماعية مما يجعلهم قادرين على اختبار الأفكار والسلوكيات الجديدة في بيئة مريحة، كما يشجع ارتداء الملابس التنكرية على التفكير الإبداعي ومهارات الاتصال، كما يساعدهم على تطوير قدراتهم اللغوية ومهاراتهم الاجتماعية حيث أن اللعب مع طفل أو بالغ آخر يتطلب العمل الجماعي والتعاون والمشاركة لخلق مشهد خيالي متكامل يحتوي على مجموعة متنوعة من التمارين الجسدية والعاطفية والمعرفية والحسية التي ينطوي عليها اللعب التنكري.

مما تتعزز مخيلة الأطفال بشكل كبير عبر النشاطات التي يمارسها وخاصة و عبر ارتداء الملابس التنكرية الذي يتعايش معه ومع مكوناتها وتصميماتها .(٩-ص١٢) .

اثر الملابس التنكرية على الهوية الثقافية للاطفال

الملابس التنكرية المستندة على المصادر التاريخية وخاصة ذات الطابع المصري والتي تختزل في تكوينها القيم والأخلاق والعادات والتقاليد مع السمات والخصائص التي يتميز بها شعب ما عن غيره من الشعوب تعتبر مفردة ثقافية لا توجد منعزلة وإنما مؤثرة ومناثرة دائماً بتفاعلها مع محيطها السيكولوجي وذلك لأن هوية الصورة التاريخية المنتجة تحقق الحضور

التاريخي من خلال الأزياء ومجمل العناصر التصميمية المكونه لها والتي تقدم للطفل صورة بصرية ترتبط بذهنه من خلال مشاهدتها أو معايشتها، والأزياء التنكزية بتعبيرها عن الهوية الثقافية قادرة على حفظ التاريخ بصورة دائمة وإعادة قراءته وتأويله كأساس ثقافي تستند إليه الدول والشعوب في بناء حاضرها وتصور مستقبلها. (١٢-١٣٢-١٤٣).

اهم سمات الاطفال التي يجب مراعاتها عن التصميم :

تعد سمات و خصائص رسوم الطفل النابعة من ميولة الفكرية من اهم الاعتبارات التي يجب الاخذ بها للوصول لتصميم جذاب للملابس التنكزية للطفل ، و ذلك من خلال صياغة العناصر و المفردات في التصميمات الملابسية بأسلوب مبتكر جذاب يحقق هدف البحث .

فتتسم رسوم الطفل لهذه المرحلة العمرية بالحرية و التلقائية في توزيع العناصر و الالوان ، و يقوم الطفل بعمل تكوينات غير ممكنة من الافكار ولا يحاول نقل الواقع حرفيا ، و احيانا يري الاشكال الجامدة متحركة و لها صفات انسانية ، كما يميل للتسطيح و اظهار الرسوم منفردة لا تحجب بعضها البعض ، بالاضافة لمبالغة الاطفال في احجام العناصر بالاطالة او الحذف او الاضافة كما يميل الاطفال للتكرار و التماثل و استخدام الكتابات مع الرسوم . (١١-١٤-٢٥) .

العلاقة التبادلية بين الزي التنكري و الطفل في المرحلة الاولى من (٧ - ١٢)

الازياء التنكزية تلعب دورا كبيرا في غرس القيم الجمالية و الفكرية لدى الاطفال حيث انها تعمل على شد انتباههم وتوصيل المعلومة لهم بطريقة سهلة وسلسة بعد تحويلها الى مجموعة من الرموز و الصور و التكوينات حيث ان الطفل في هذه المرحلة العمرية من ٧ الى ١٢ سنوات يقوم بتفسير اي ظاهرة يراها من خلال حاسة البصر التي تكون في اعلى درجاتها لدية فإدراك الطفل ينتج من خلال تفاعل حواسه و خاصه حاسة البصر يعني ان الطفل تكون حاسة البصر هي المستجيب الاول لنقل الصورة التي يراها ويقوم بنسخها في ذهنه و يأخذ انطباعه عليها عند مشاهدته لها ويستطيع من خلال ذلك يتذكر جميع تفاصيلها من خطوط وتراكيب و الوان ومن هنا تعتبر الملابس التنكزية بما تحويه من أفكار تصميمية كاللغة التي يمكن من خلالها توصيل المعلومات و ترسيخها وربطها بأذهانهم حيث يعتبر تصميم الازياء التنكزية بخطوطه و الوانه و عناصره تتسم بالتنوع و التغيير المرتبط بالفكرة والفن الذي ينتمي له ويؤدي الاليهام البصري الناتج منها دورا مهما في ايصال الدلالات الرمزية للطفل المتلقي .

كما تعمل الملابس التنكزية للاطفال على تنمية و تنشيط عمليات الخلق و الابداع وتعمل على تنمية الطفل فكريا و اخلاقيا و تكوين اتجاهات الطفل و ميوله و قيمة ونمط شخصيته مما يساعد على تأكيد هويته المصرية من خلال تفاعله مع الازياء التنكزية ذات الطابع المصري القديم . (٩-١١٥).

من أهم أهداف الازياء التنكزية :

١- الهدف الترفيهي :

حيث أن هذه الازياء تتسم بطابع الترفيه و التسلية و المرح و لان ميول الطفل في هذه المرحلة هي اللعب فإنه سوف يتفاعل مع هذه الازياء في جو من البهجة و المتعة متفاعلا معها في كل تفاصيلها .

٢- الهدف التربوي :

حيث أن هذه الملابس من أهم طرق الوسائل المعتمدة على إيصال الأفكار و مساعدة الطفل على فهم و ادراك العديد من القيم و المبادئ و القيم و الفنون التي يمكن توصيلها بسهولة للطفل مما يساعد على تكوين شخصيته و غرس حب الوطن و التعاليم الاخلاقية و الثقافية و الدينية .

الهدف التعليمي :

حيث تعمل هذه الملابس على توصيل المعلومات للطفل من خلال فكرة التعلم النشط و تنمية العمل التعاوني و التربية القومية و الحياتية .

الهدف الجمالي :

من خلال ما تحمله هذه الملابس من مجموعة من الفنون و رموزها و الوانها المتنوعة في صورة جمالية مبتكرة . (١٠- ص١٨).

تصميمات من عمل الباحثة :

تم اختيار بعض رموز من الفن المصري القديم و الاستفادة منها في عمل تصميمات من عمل الباحثة تصلح لطباعتها على ملابس الازياء التنكرية للاطفال



		
<p>التصميم رقم (٥) من رمز الحلي</p>	<p>التصميم رقم (٤) من رمز الكوبرا</p>	<p>التصميم رقم (٣) من رمز زهرة اللوتس</p>
		
<p>التصميم رقم (٨) من مفتاح الحياة</p>	<p>التصميم رقم (٧) من الكتابات المصرية القديمة</p>	<p>التصميم رقم (٦) من الرموز مفتاح الحياه وعين حورس</p>



التطبيق العملي :

اولا : اختيار اربع تصميمات من التصميمات محل الدراسة من اعمال الباحثة وطباعتها وتنفيذها على الازياء التنكرية المناسبة للمرحلة العمرية المختارة وذلك بطريقة النقل الحراري (الترانسفير)

تعريف الطباعة بالانتقال الحراري :

-تتم عملية الطباعة للتصميمات بكامل الوانها اولا على الورق باستخدام عجائن printing pastes او احبار printing inks طباعة خاصة تحتوي على الصبغات المشتتة المناسبة و بذلك يتكون علي سطح الورق طبقة (فيلم جاف) من حبر الطباعة محتويا علي الصبغة المشتتة و موزعة علي شكل تجميعات بتركيزات عالية .
- قد تكون هناك نسبة صغيرة من هذه الصبغة منتشرة في عجينة الطباعة المكونة للطبقة الرقيقة (بهمة) علي سطح الورقة ، و عند الطباعة بالانتقال الحراري يتسامي جزء من الصبغة المتجمعة و يتحول من صورته الصلبة الي صورته الغازية .

- و تتسامي ايضا جزيئات الصبغة المنتشرة بنسبة صغيرة من فيلم الطباعة و تتحول ايضا الي الحالة الغازية دون المرور بالحالة السائلة .

-تنتقل بعد ذلك جميع الجزيئات علي سطح الشعيرات ثم تنتقل تدريجيا الي داخل هذه الشعيرات بتاثير كل من الضغط و درجات الحرارة المرتفعة في زمن معين .

مراحل عملية الطباعة بالانتقال الحراري :

-تتم عملية الطباعة بالانتقال الحراري من خلال مرحلتين :

المرحلة الاولى :

-طباعة الورق المستخدم بماكينة طباعة الورق .

المرحلة الثانية :

نقل التصميم من علي الورق للقماش بماكينة الطباعة بالانتقال الحراري و تعتمد ميكانيكية الطباعة بالانتقال الحراري اساسا علي خاصية التسامي

التي تتميز بها الصبغات المشتتة حيث تمتص ابخرة الصبغة بواسطة القماش المصنع من الالياف الصناعية تحت ضغط و لفترة قصيرة تنتشر جزيئات الصبغة داخل النسيج.

مميزات عملية الطباعة بالانتقال الحراري :

- ١-البساطة و المرونة و توفير الماء و الطاقة .
- لا ينتج عنها عودام و لا تسبب تلوث للبيئة .
- اجراء جميع مراحل الطباعة علي الجاف فجميع العمليات المصاحبة لطرق الطباعة التقليدية تجري عليها عمليات التثبيت اما بالتبخير او التحميص ثم الغسيل و اخيرا التجفيف – و جميع هذه المراحل لا تجري علي الاقمشة المطبوعة بالانتقال الحراري و لذلك فهذه الطريقة اقتصادية في تشغيلها نظرا لتوفير الطاقة و المياه و الكيماويات و المواد المساعدة .
- انخفاض تكلفة الطباعة
- انخفاض نسبة العيوب للاقمشة المطبوعة
- زيادة الانتاج نتيجة استمرار الطباعة و عدم توقف الماكينة اثناء التشغيل .
- ارتفاع جودة المنتج و يمكن طباعة جميع انواع التصميمات مهما كانت معقدة و صعبة التنفيذ .
- طباعة الخامات بكافة صورها سواء كانت اقمشة او ملابس جاهزة او قطع منفصلة و معد للتفصيل و ذلك باستخدام ماكينات الطباعة المسطحة و امكانية الطباعة علي اي جزء من القماش او علي الوجهين .
- الطباعة بالانتقال الحراري طريقة صديقة للبيئة حيث لا تصحبها عودام او تلوث .

عيوب الطباعة بالانتقال الحراري :

- ارتفاع سعر الورق المستخدم في طباعة الانتقال الحراري نتيجة المعالجات الخاصة التي تجري عليه لتجهيزه للطباعة و ايضا بعد الطباعة .
- عدم امكانية استخدام الورق مرة اخري بعد بالانتهاء من الطباعة .
- التقييد بطباعة اقمشة ذات عرض معين و يتوقف ذلك علي عرض الورق المستخدم ، و بهذا لا يتم طباعة الاقمشة ذات العرض الكبير لعدم توافر الورق المطبوع المناسب لذلك . (١٣-١١٥-١) .

ثانياً :

تم اختيار اربع اطفال ولدين وبنيتين من الفئة العمرية محل الدراسة وارتدوا الملابس التنكرية المطبوعة مع تعريفهم بالتصميم واهم الرموز المستوحاة من الفن المصري القديم ثم تم عرض الازياء التنكرية على بقية الاطفال ٣٠ طفل من نفس المرحلة العمرية كما يتضح ذلك من الاشكال الاتية :



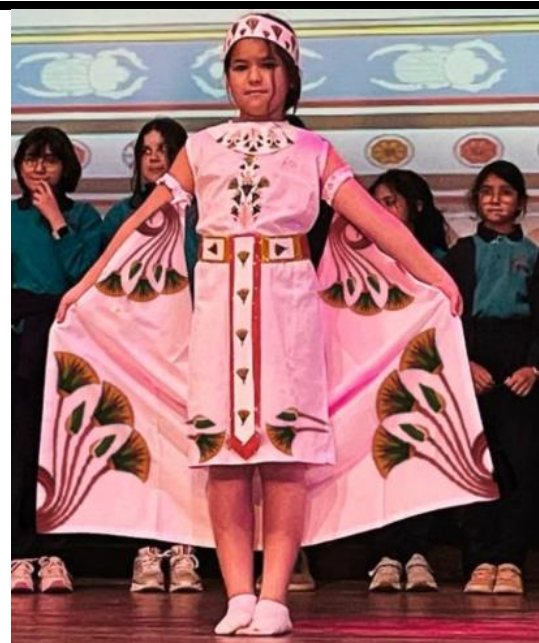
شكل رقم (٢) زي تنكري مطبوع بالانتقال الحراري من تصميم من عمل الباحثة مستوحى من الالهة المجنحة ترتدية طفله عمرها تسع سنوات .



شكل رقم (١) زي تنكري مطبوع بالانتقال الحراري من تصميم من عمل الباحثة مستوحى من الكوبرا المصرية يرتدية طفل عمره سبع سنوات .



شكل رقم (٤) زي تنكري بالانتقال الحراري من تصميم من عمل الباحثة مستوحى من عين حورس و مفتاح الحياة يرتدية طفل عمره عشر سنوات .











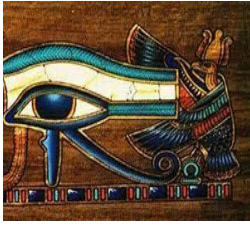







شكل رقم (٣) زي تنكري مطبوع بالانتقال الحراري من تصميم من عمل الباحثة مستوحى من زهرة اللوتس يرتدية طفلة عمره ثمان سنوات .

وعند الانتهاء من عرض الازياء المطبوعة على الاطفال عينة البحث عرض عليهم ٣٠ رمز من مختلف الفنون بينهم ١٥ رمز من أهم رموز الفن المصري القديم وتحديد مدى قدرتهم على التمييز لاهم رموز الفن المصري القديم كما يتضح ذلك من الجدول التالي (جدول رقم ٢) وتم الحصول على النتائج الآتية :

- ٢٥ طفل منهم استطاعوا تمييز جميع الرموز المصرية (15) المعروضة عليهم من رموز الفن المصري القديم .
٣ اطفال منهم ميزوا ١٤ رمز فقط من الرموز المعروضة عليهم من اهم رموز الفن المصري القديم
طفلان منهم ميزوا ١٠ من الرموز المعروضة عليهم من اهم رموز الفن المصري القديم كما هو موضح بالجدول رقم (٢)

(٢)

اختيار ٢ طفل عرفوا ١٠ رموز	اختيار ٣ اطفال عرفوا ١٣ رمزا	اختيار ٢٥ طفل عرفوا ١٥ رمزا	الرموز المعروضة على الأطفال محل الدراسة	اختيار ٢ طفل عرفوا ١٠ رموز	اختيار ٣ اطفال عرفوا ١٣ رمزا	اختيار ٢٥ طفل عرفوا ١٥ رمزا	الرموز المعروضة على الأطفال محل الدراسة
				.	.	.	
.	.	.					
				.	.	.	
							
	.	.		.	.	.	
					.	.	



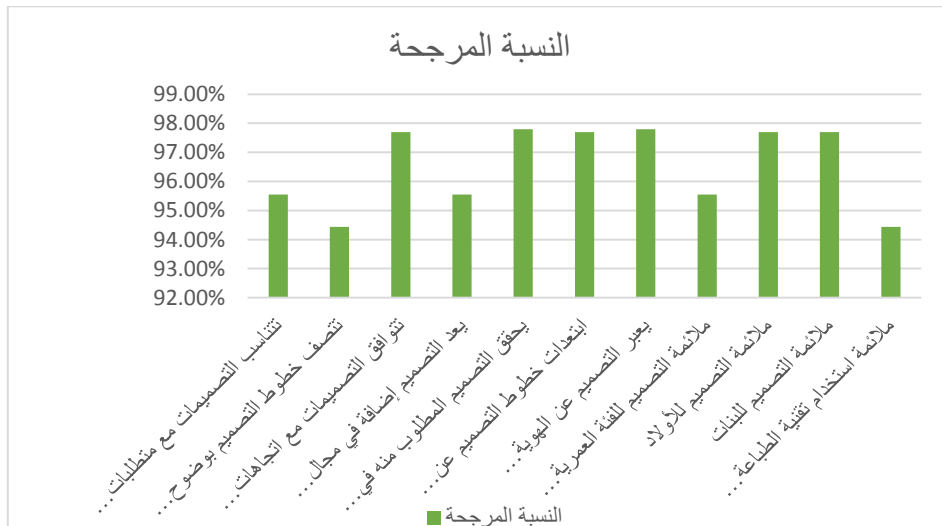
جدول رقم (٢)

ثالثا: الدراسة الاحصائية

١- عرض التصميمات المطبوعة على الملابس التنكرية على مجموعة من المحكمين المتخصصين من أساتذة الجامعات بكلية الفنون التطبيقية لأستطلاع رأيهم في مدى مناسبة البنود و المحاور واشتملت الاستبانة على ١١ عبارة والاجابة على فقرات الاستبانة بأختيار أحد البدائل طبقا لمقياس ليكرث الثلاثي وهي موافق (٣) درجات ، موافق الى حد ما (٢) ، غير موافق (١) درجة وتم تحليل البيانات احصائيا بأستخدام برنامج Excel لتحليل نتائج الدراسة: وفيما يلي نتائج استطلاع اراء المحكمين للاستبانة كما يوضح جدول (٣)

جدول (٢) للتكرارات و المتوسطات و النسب المرجحة لأسئلة الاستبانة وفقا لاستجابات عينة الاساتذة و المتخصصين							
				الاستجابة		اسئلة الاستبانة	
درجة الموافقة	النسبة المرجحة	المتوسط المرجح	مجموع الاوزان	غير موافق	موافق الى حد ما	موافق	
موافق	٩٥,٥٥ %	٢,٨٦	٨٦	١	٢	٢٧	١- تتناسب التصميمات مع متطلبات المرحلة العمرية .
موافق	٩٤,٤٤ %	٢,٨٣٣	٨٥	١	٣	٢٦	٢- تتصف خطوط التصميم بوضوح تفاصيلها .
موافق	٩٧,٧%	٢,٩٣	٨٨	-	٢	٢٨	٣- تتوافق التصميمات مع اتجاهات الاطفال في أختيار الملابس التنكرية
موافق	٩٥,٥٥ %	٢,٨٦	٨٦	١	٢	٢٧	٤- يعد التصميم إضافة في مجال تصميم الملابس التنكرية للاطفال

موافق	٩٧،٨	٢،٩٣	٨٨	-	١	٢٩	٥-يحق التصميم المطلوب منه في فهم رموز المصري القديم .
موافق	٩٧،٧%	٢،٩٣	٨٨	-	٢	٢٨	٦-ابتعدت خطوط التصميم عن التقليد و المحاكاه .
موافق	٩٧،٨	٢،٩٣	٨٨	-	١	٢٩	٧- يعبر التصميم عن الهوية المصرية للطفل الذي يرتديه .
موافق	٩٥،٥٥ %	٢،٨٦	٨٦	١	٢	٢٧	٨-ملائمة التصميم للفترة العمرية محل الدراسة .
موافق	٩٧،٧%	٢،٩٣	٨٨	-	٢	٢٨	٩- ملائمة التصميم للأولاد .
موافق	٩٧،٧%	٢،٩٣	٨٨	١	١	٢٨	١٠-ملائمة التصميم للبنات .
موافق	٩٤،٤٤ %	٢،٨٣٣	٨٥	٤	-	٢٦	١١-ملائمة استخدام تقنية الطباعة (الترانسفير) في تنفيذ التصميمات

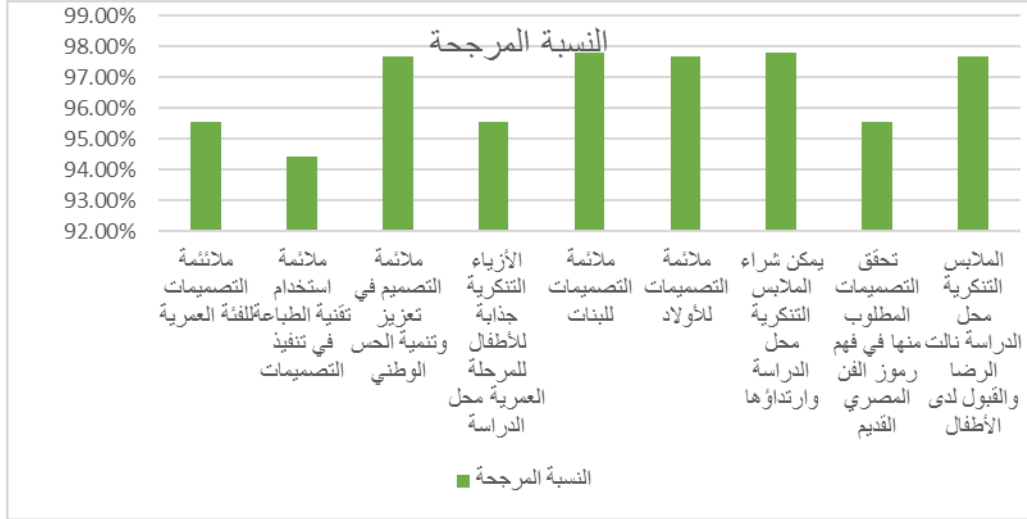


شكل بياني (١) يوضح نسب موافقة المتخصصين على الأسئلة

ويتضح من النتائج السابقة موافقة المتخصصين على جميع أسئلة الاستبيان بنسب تتراوح من ٩٤% الى ٩٧%.

٢- عرض التصميمات المطبوعة على الملابس التنكرية على أمهات الاطفال لأستطلاع رأيهم في مدى مناسبة البنود و المحاور واشتملت الاستبانة على ٩ عبارات والاجابة على فقرات الاستبانة بأختيار أحد البدائل طبقا لمقياس ليكرث الثلاثي وهي موافق (٣) درجات ، موافق الى حد ما (٢) ، غير موافق (١) درجة وتم تحليل البيانات احصائيا بأستخدام برنامج Excel كما يتضح ذلك من جدول (٤)

جدول رقم (٤) التكرارات و المتوسطات و النسب المرجحة لأسئلة الاستبانة وفقا لاستجابات عينة الامهات						
		الاستجابة			اسئلة الاستبانة	
درجة الموافقة	النسبة المرجحة	المتوسط المرجح	مجموع الاوزان	غير موافق	موافق الى حد ما	موافق
موافق	٩٥,٥٥ %	٢,٨٦	٨٦	١	٢	٢٧
موافق	٩٤,٤٤ %	٢,٨٣٣	٨٥	١	٣	٢٦
موافق	٩٧,٧ %	٢,٩٣	٨٨	-	٢	٢٨
موافق	٩٥,٥٥ %	٢,٨٦	٨٦	١	٢	٢٧
موافق	٩٧,٨	٢,٩٣	٨٨	-	١	٢٩
موافق	٩٧,٧ %	٢,٩٣	٨٨	-	٢	٢٨
موافق	٩٧,٨	٢,٩٣	٨٨	-	١	٢٩
موافق	٩٥,٥٥ %	٢,٨٦	٨٦	١	٢	٢٧
موافق	٩٧,٧ %	٢,٩٣	٨٨	-	٢	٢٨



شكل بياني (٢) يوضح نسب موافقة المتخصصين على الاسئلة

ويتضح من النتائج السابقة موافقة المتخصصين على جميع اسئلة الاستبيان بنسب تتراوح من ٩٤% الى ٩٧% .

ومن الاستبيانات السابقة تلخصت نتائج البحث كما يلي :

تؤكد النتائج السابقة على اتفاق المتخصصين و الامهات على أهمية الملابس التنكزية المطبوعة بتصميمات مستوحاة من الفن المصري القديم كقيمة تعليمية لها القدرة على توصيل الافكار وترسيخها داخل اذهان الاطفال في المرحلة العمرية من ٧ - ١٢ ويمكن من خلالها تعزيز هوية الطفل وتعريفه على اهم مهارات حضارته المختلفة

النتائج :

- ١- ان الفن المصري القديم من الفنون التي تثري مجال تصميم طباعة القطعة الواحدة للازياء التنكزية .
- ٢- ابتكار تصميمات مستوحاة من الفن المصري القديم علي القطعة الواحدة للازياء التنكزية تعزز احساس الطفل بالهوية المصرية و الانتماء الوطني .
- ٣- الملابس التنكزية المطبوعة لها دور تعليمي يمكن من خلاله مخاطبة عقل الطفل و مشاعره .

التوصيات :

- ١- اجراء المزيد من البحوث و الدراسات المتعلقة بالفن المصري و كيفية توظيفه من الناحية التصميمية لتساعد الطفل في مرحلة الطفولة للمشاركة في الحفلات التنكزية .
- ٢- اقامة حفلات و معارض فنية مع الاماكن التحفية لنشر ثقافة الازياء التنكزية المستلهمة من الفن المصري .
- ٣- اقامة مشروعات صغيرة قائمة علي توظيف سمات الفن المصري القديم بالمشاركة مع المدراس و الحضانات لفتح مجالات لمشاريع جديدة .
- ٤- توجيه الضوء تجاه اهمية الازياء التنكزية في تعزيز ثقافة الطفل و تعليمه بطرق جديدة .

المراجع :

- ١-سمير اديب : موسوعه الحضاره المصريه القديمه ، الطبعه الاولى ، ٢٠٠٢ .
- 1- samir 'adib: mawsueat alhadarat almisriat alqadimat , altabeat al'uwlaa ٢٠٠٢ .
- ٢- سيريل الدريد: الفن المصري القديم ترجم د: أحمد زهيد ، مطابع هيئه الاثار المصري ، القاهره ، ١٩٩٩ .
- 2- siril 'iildird: fan misriun qadim tarjamat da.: 'ahmad zahid , matbaeat hayyat aluathar almisriat , alqahirat , 1999.
- ٣- عبد الحليم نور الدين : مهاب درويش ، الاثاث في مصر القديم ، مكتبه الاسكندريه ، ١٥ نوفمبر ٢٠٠٩ .
- 3- eabd alhalim nur aldiyn: muhab darwish , 'athath fi misr alqadimat , maktabat al'iiskandariat , 15 nufimbir 2009.
- ٤-مجدي عبد الحفيظ -اخناتون و تطور الفن المصري ، دار النهضة ، ٢٠٠٢ .
- 4- majdi eabd alhafiz - 'iikhnatun watatawur alfani almisrii , dar alnahdat 2002.
- ٥-اميرة مصطفى كمال: المعايير التصميمية لمصلحات الاثاث في الحضارة المصرية القديمة ، رسالة ماجستير ٢٠٠٦ .
- 5- 'amirat mustafaa kamal: maeayir altasmim li'iislah al'athath fi alhadarat almisriat alqadimat , risalat majistir 2006.
- 6-Lons /veronica /Egyption my thology hamly /publishing grpoup/ Bg 165 / 1968
- ٧-محمد عمارة : محاضر العولمة علي الهوية الثقافية ، القاهرة ، دار النهضة ، ١٩٩٩ ..
- 7- muhamad eimarat: muhadarat ean aleawlamat fi alhuiat althaqafiat , alqahirat , dar alnahdat , 1999.
- ٨-مروة ابو بكر عبد الرزاق : امكانية تصميم مجلة الكترونية ثقافية لاختيار ملابس الاطفال ٢٠١٢ و اعداد نماذجها ، رسالة دكتوراه ، كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية ٢٠١٢ .
- 8- marwat 'abu bakr eabd alrazaaqi: amakaniat tasmim majalat thaqafiat alkitruniat liaikhtiar malabis aliaitfal eam 2012 waedad mudilatih , atruhah dukturah , kuliyyat alaiqtisad almanzili , jamieat almanufiat 2012.
- ٩-عبد التواب يوسف : الطفل و المسرح مجلة فيصل العدد (٣) ١٩٧٩ ..
- 9- eabd altawaab yusif: altifl walmasrah majalat faysal aleadad 3 1979.
- ١٠-حسن مرعي : المسرح الدراسي مكة الهلال للطباعة و النشر ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٠ .
- 10- hasan marei: almasrah al'akadimiu , makat alhilal liltibaeat walnashr , bayrut , lubnan , 2000.
- ١١-مها سامي محمد : رسوم الاطفال الموهوبين و علاقتها بخلفيات مسرح الطفل ، رسالة ماجستير غير منشورة (٢٠١١) جامعة حلوان .
- 11- maha sami muhamada: rusumat al'atfal almawhubin waealaqatuhum bikhalfiaat masrah al'atfal , risalat majistir ghayr manshura (2011) , jamieat hulwan.
- ١٢- غروب عوض الحرفي : مداخل متنوعة لتحضير التعبير التلقائي في رسوم اطفال المرحلة الابتدائية في دولة الكويت ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، حلوان ٢٠٠٩ .
- 12- ghrub eawad alharafii: manahij mukhtalifat li'iiedad altaebir alali fi rusumat 'atfal almarhalat alaibtidayiyat bidawlat alkuayt , risalat majistir , kuliyyat altarbiat alfaniyat , hulwan 2009.
- ١٣- احمد محمد سليمان : الامكانيات التشكيلية للطباعة بورق النقل الحراري ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية جامعة حلوان ٢٠٠٠ .
- 13- 'ahmad muhamad sulayman: 'iimkaniat albilastik liltibaeat ealaa waraq alnaql alharari, dukturah. - kuliyyat altarbiat alfaniyat jamieat hulwan 2000.